

على أنقاض الصحو يمضون!

محمد درويش عليا



ثقل جداً، وأفهمني انه لم يأكل منذ يومين، لان تقوده نكدت، ولكن من اين يأتي بئمن المشروب؟! احد يدي.. كانت حالته مزرية وتدعو للثناء وفي الباب الشرقي كان هنالك شاب تجاوز الثلاثين، ممددا على الرصيف، بنصف وعي، بمجرد ان رأني نهض وخطبني قائلاً: " انا خوش ولد" وظل يضرب على الارض وهو يردد " لماذا لا تصدقون ذلك!، تركته وسرت في طريقي، اوقفتني قرب سينما السنندباد احدهم، بالكاد يسيطر على نفسه، ماذا يده لي وهو يطلب ثمن ربع عرق ليس غيراً! وعندما قلت له ماذا تفعل به اجاب (عموز) اي ان الذي شربه لا يكفيه، فزيد اضافة عليه! وفي ساحة النصر، وبالتحديد في الشارع المؤدي إلى شارع النضال، كان هنالك مخمور اخر، بيده سكين صغيرة لا تقوى على ذبح عصفور، يسمع الرائح والغادي: (إذا ما تنطوني ابلجكم) يشير بالسكين إلى بطنه.

اللبل وحديقة الأمة
اما في الليل فان هؤلاء الثمالي يتحول قسم منهم إلى مطربين يرددون الحاناً غير مسموعة، وكلمات فجأة، تتجاذب اصداؤها فضاءات حديقة الأمة، تطوقهم الضاني الفارغة، وقشور الحامض!

يتدفعون في حياتهم التي لا معنى لها، غير الثمالة. هذا يعني واخر يشرب، وسواهما يسرق شيئاً من مشروب من صاحبه. قسم اخر منهم ينامون بعد ان يضعوا حجارة تحت رؤوسهم. ولا تستغرب ابداً إذا ما باية حجارة تقع تحت ايديهم. في احد الصباحات قام احدهم، وهو يرتدي ملابس الداخلية فقط، فظل يصرخ اين بدلتني الجديدة، تجمع حوله عدد من المارة وهم يضحكون، تبين لهم انهم سرقوا ملابسهم وتركوه عارياً. الغريب في الامر، انه قال: عندما ارتديت بدلتني لم اكن ارتدي ملابس داخلية، من اين جاءت هذه الملابس الداخلية؟

وكان مادة للتندر والسخرية، وهو يتمشى في هذه الحديقة التي اخذ موقعها دلالة سيئة لدى الناس، وباتت مرتعاً خصباً مثل هؤلاء الثمالي، الذين يشربون الحياة الجميلة بالثمالة، والثمالة وحدها. هنالك حالات وحالات مثل هؤلاء، تعكس وجهاً لا تعرف حقيقة ما يخفي وراءه، وجوه متعبة، عيون لا تركز على نقطة بعينها، خيال شارد اقرب إلى خيال المجانين، ثياب متسخة بالية، اقدام حافية، هؤلاء ربما جاءوا من بيوت دافئة، وسكنوا قضاةنا الباردة، وهم لا يعرفون ولا يشعرون بوطأة الحياة الشديدة عليهم، اوقفها يسرون في دروب عرجاء، دروب تعرفهم جيداً فلذلك تستدعيهم اليها!

هذه المدينة، وادم من شرب البعيقية. سألته: ألم تعرف زوجته بانها يشرب قبل ان تتزوجها؟

اجاب: كان يحسني الخمرة كل اسبوع مرة وكانت تتحمله، لكنه انساق وراء رغبات عدد من الاصدقاء، فتعود ان يشرب يوميا، ولم يكن بمقدوره ان يترك ذلك.

ومن اين ياتي بسعر المشروب الان؟ ضحك الرجل محدثي وقال: الغريب ان معظم هؤلاء ليس لديهم مورد لا ثابت ولا متحرك، ولكن يشربون. قسم منهم يستعطي وقسم اخر يلتجئ إلى طرق ملتوية وهكذا.

وظل يحدثني عن اخر ينام في مظلة باص المصلحة قائلاً: هذا جاء من المحافظات، ويقال بانها مطلوب من اهله وعشيرته، لانه متهم بقتل شخص ما، بقي متنكراً، يبيع ويشترى الملابس القديمة، وكان يسكن في احد الضناجق، وبما ان الذين معه يشربون ظل هو الآخر يشرب كل ليلة، ويكتفي بقليل من الخبز أو بلبنة فالافل، وشيئاً فشيئاً اندحر إلى هذا الدرك السفلي وادم، وتعذر عليه العمل، واختار المظلة مكاناً.

الأرق الخفية
تركته وظللت ادور في الأرقه الخفية، فكانت تعج هؤلاء المدمنين، وفي الطريق إلى قاعة حوار وفي مظلة باص المصلحة، وبالتحديد في الفسحة التي بين خلفية المظلة ودار احدي الدوائر، كان هنالك رجل نائم، بشكل يثير القرف، عندما اقتربت منه، تحرك قليلاً، ونظر الي، ونظرت اليه. استغربت كثيراً لمرأه، ولم اصدم ما رأيت، كان هذا الرجل هو صديقي الشاعر ردد اسمي بلسان

تستدعيهم الارصفة، ينساقون اليها. تراهم في اماكن لا تتوقع وجودهم فيها. تارة قرب مظلات باص المصلحة، واخرى تحت جدار آيل للسقوط، ينامون كيفما اتفق الارض سريهم والسماء غطاؤهم. الوسخ يحيط باجسادهم، قسم منهم بلحية كثة، وشارب غير منسق، بملابس رثة، تقوץ منها روائح عفنة. انهم الثمالي الذين ودعوا الحياة الاجتماعية، تركوا زوجاتهم واطفالهم وبيوتهم: قانعين بحياة التشرذم والتشرذم، في انتظار حكم القدر، بعد ان لفظتهم الحياة الصريحة!

هؤلاء الثملون لا يعطونك سبباً واضحاً لانحذارهم هذا، وانما يتخفون وراء اسباب غير حقيقية، تكاد تكون اشبه بالخيال منها إلى الحقيقة. اولاً عليك ان تمنح احدهم شيئاً من الخبز، أو قليلاً من المال، لتبدأ معه الحديث، لكنه حديث لا يعرف كنهه، ولا تتوصل إلى ما تريد من خلاله.

إذا عليك معرفة الاسباب من الاخرين، القرابين منهم. في مقهى بالميدان جلست ارتشف الشاي واحد صوب عدد من هؤلاء، وهم يترنحون، وكان بجانبني رجل كبير السن، ظل يتأفف، ويبدأ بالكلام متبرعاً، دون ان اساله، حدث ذلك حينما سقط احدهم قرب المقهى، وهو يردد عبارات لا رابط بينها، مثل (ليش هالشكل) أو (اني كلشي افتمهم) وكانت بالنسبة لي مناسبة طيبة، ان استمع إلى كلام هذا الرجل الذي قال باسترخاء تام: هذا الرجل يسكن هنا منذ عشرة اعوام، طردته زوجته من البيت، بعد ان تمادي في شرب الخمرة، وكانت لا تطيقه لانه كان يتقوه عليها بعبارات نابية، واحياناً يضربها، تطلقت منه وطردته من البيت فالتجأ إلى

بين قوسين



"لو" قال سيدروف وهو يقضم قطعة من السندويج في يده. "نعم؟" ارتجت سماعة الهاتف محدثة صوتاً غريباً، اجش قائلاً: "لو... هل هذه هي الارض...؟". اجاب سيدروف "نعم.. انها شقة سيدروف..".

ورد الصوت الاجش قائلاً: مرحى ايتها الارض.. لقد حصلت على الاتصال بك.. اقسام بريح السرطان: لقد حصلت على الاتصال بالارض اخيراً! يحيى العقل! ورد سيدروف "يحيى العقل" وهو يقضم قطعة اخرى من سندويجته مضيقاً: هذا انت يا بلا شفيتش؟

ويستمر الصوت الاجش متحدثاً بمرح شديد: "لقد تغير الوضع! فمن الان وصاعداً اصبحت الارض شقيقة برج الدولو، والان سنصعد معاً لاكتشاف قمم الكون جميعاً! ومع ذلك فهناك جهنم اخرى بين برج الدولو والعالم المجاور اخذة بالامتلاء! مرحا... مرحا!.."

اجاب سيدروف وهو ينهي الساندويج جيد.. لقد امتلأت جهنم اذن.. استمر بالكلام يا بلا شفيتش... اين انت الان؟ ورد الصوت الاجش باهتياج: "ولكنني اكتشفت للتو ومن خلال الاتصالات يأتي فوق برج الدولو.. ولقد انتصرنا على كل شيء امامنا واستطعنا الاتصال بكم! مرحى... ولكن لا يمكننا الطيران لفترة من الزمن.. حيث لم نتعلم المهارة حتى الان.."

ولكننا مسروران بالذي حدث عموماً، وسوف نضع معاً الان!.. اجاب سيدروف بارتباك: "اسمع جيداً يا بلاشفيتش انتظرني ساعدك لك بعد لحظة".

يذهب سيدروف إلى المطبخ ويقطع له

نداء تليفوني من الكون الآخر

بقلم: ستانيسلاف مالوزيموف
ترجمة: عمران السعيد
عن مجلة: سيونتك

فيينا - سجل عالم إسباني اختراعاً جديداً يتمثل في غسالة أوتوماتيكية جديدة لا تسمح لنفس الشخص باستخدامها مرتين على التوالي مما يقدم حلاً مثالياً للسيدات الكئيبات اللاتي لا يشاركن أزواجهن في القيام بالأعمال المنزلية. وأوضح بيب توريس الباحث في شركة صناعة المنتجات البضائية الإسبانية أن الغسالة الجديدة التي أطلق عليها اسم "دورك" تستخدم تقنية بصمات الأصابع للتمييز بين المستخدمين وبالتالي لا يستطيع نفس الشخص تشغيلها أو استخدامها مرتين متتاليتين مشيراً إلى أن

قطعة خبز ويغطيها بالزبد والمرى ثم يعود إلى الهاتف ويقول بارتياح: "حسناً، استمر... إلى أي مكان سنصعد معاً؟" رد الصوت الاجش: إلى قمم... ال العقل... و... ثم سألته سيدروف: هل... هل انت تتصل من بابادوسين ولهذا لا يمكنك المجيء من مكان بعيد...؟. سكتت السماعة فجأة.. ثم جاء صوت مرتبك مرة أخرى... "ارجو العذرة.. هل هذه هي الارض...؟" انفجر سيدروف وهي ينهي آخر قطعة من ساندويجته" نعم انها الارض... انها الارض! قلت لك ان لا تذهب حول بابادوسين تلك! اوانا مندش منك وكيف تتذكر رقم هاتفني حتى الان. هل ستأتي اذن؟" ويرد الصوت متضائلاً: لا نستطيع الطيران حتى الان، انها خمس عشرة سنة ضوئية.. ولا يمكننا حمل كمية كافية من الوقود.. وقررنا بأن وقت الاتصال سيكون كافياً لهذه المهمة مرحى!.."

رد سيدروف بمكر قائلاً: "بهذه الحالة ساسكب لك قحذ شراب هذه اللحظة وبامكانك احتساءه خلال الهاتف.. يا برج الدولو! والقي السماعة مرة أخرى عائداً إلى المطبخ واخذ قطعة خبز بالزبد والمرى وراح يتناولها بقلق.

كان ضابط مركز العمل المجري للاتصالات الخارجية قد سمع هذه الكلمات القصيرة وصرخ بصوت اجش. لقد فقدنا الاتصال بالارض! وضاع علمنا وجهداً الذي بذلناه لسنتين عديدة وضاع معه كل امل رسمناه... وانفجر باكياً... تناول سيدروف سندويجته معقياً على هذا الهاتف: "لماذا اقلق حول بلاشفيتش؟ وحتى فرحاته تبدو سخيفة وغبية.

اختراع جديد يجبر الزوج على غسل ملابسه بنفسه

اجبار الرجال على مشاركة زوجاتهم في الأعمال المنزلية ونزع مفهوم "سي السيد" من أذهانهم والتوقف عن الجلوس ومشاهدة التلفاز واحتساء القهوة فقط فيما تعمل الزوجات طوال النهار في تنظيف المنزل والملابس والأطباق... ولفت إلى أن غسالة "دورك" تحتاج إلى تسجيل بصمات أصابع الزوجين على جهاز إحساس خاص يتصل بالحاسوب وبعد وصله بالغسالة يقوم برنامج آلي ببداة تشغيلها في حال تم وضع إصبع مختلف في كل مرة منبها إلى أن هذه الغسالة لا تعمل بأصابع الأطفال الصغيرة..



والأكد من مشاركة أزواجهن لهن في الغسيل. وقال أن وراء هذا الاختراع فلسفة خاصة تتمثل في الأطفال الصغيرة..

فيلم حرب النجوم يعود بحلة أكثر تشويقاً

وقال لصحيفة فانيتي فير "اعتقد أن الأطفال والصغار يجب أن نخبرهم أن الفيلم ليس مثل بقية أفلام السلسلة.. هناك مشاهد عنيفة". وأضاف "لكن يجب أن أحكي قصة.. أنا لا أخرج هذه الافلام لتحقيق نجاحا ساحقا.. أخرجها لاني أريد أن أقص قصة".



انتهاهه بالرغبة في مشاهدته مرة أخرى". وكتبت صحيفة نيويورك تايمز "تشمل أحداث الفيلم سلسلة من الأحداث القوية العنيفة تفوق الافلام السابقة". ودافع لوكاس عن التناول الأكثر عنفاً للفيلم وحذر الاساءة من أن الأطفال يجب ألا يشاهدوا الفيلم.

وسيبدأ عرض الفيلم في مهرجان كان السينمائي بفرنسا في ١٥ أيار/مايو الجاري وفي دور العرض في أنحاء العالم في ١٩ من الشهر الجاري.

لكن بعض النقاد الامريكيين دعوا لمشاهدة الفيلم قبل عرضه في مزرعة لوكاس بشمال كاليفورنيا. وانتقد عدد كبير من المتخصصين الجزيين السابقين من السلسلة ووصفوها بأنهما "بسيطين" وبماتلان أفلام الأطفال. لكن الجزء الجديد يعود بحرب الكواكب إلى الجانب المظلم من الأحداث المليئة بالدراما والصراعات التي يخوضها بطل الفيلم أناكين سكاى والكر.

وقال تود مكارثي من مجلة فاريتي المتخصصة ذائعة الصيت "تعود القوة مرة أخرى إلى الضيفلم مع وجود بريقه الخاص.. الفيلم يجمع بين الدراما والاثارة". وقال ناقد آخر "اختتم لوكاس سلسلة أفلامه وهو على القمة بفيلم قوي تشعر بعد

لوس أنجلس - بدأ النقاد السينمائيون يكتبون عن أحدث أجزاء سلسلة أفلام (حرب الكواكب) التي تعود إلى دائرة الضوء بقوة مرة أخرى فيما يبدو مع إعلان موقعا للعرض الأول لفيلم (انتقام السيث) وهو الجزء الثالث من السلسلة لمخرجها جورج لوكاس.

تماما في واقعا الراهن بل منذ زمن بعيد، و ربما لكثرة الجرائم في الواقع والتي بدأت لا تثير القارئ والمشاهد معا، وهذا النوع الأدبي ملمون بعلم الأجرام والعقوبات ونظريات القاننون وطبيعة النفس البشرية. و ليس للرواية البوليسية وظيفة أخلاقية بالمفهوم العام، لأنها تصور ظواهر اجتماعية وتصفها بدقة متناهية تاركة للقارئ أن يستخلص منها ما يريد وفق تحليله في فضاء مفتوح كما في روايات الكاتبة المبدعة اجاثا كريستي. والكاتب يستعمل أدواته الإبداعية والأسلوب الفني بنصرة القاننون في النهاية التي تستند الى قاعدة لغوية وثقافية خاصة تتخذ من التأمل تحليلاً" لمشكلة الجريمة والجرمين. ويبدو أن هذا النوع الأدبي تلاشى

قراء الروايات البوليسية يختفون

الأصباغ ان تخفي حقيقته الإنسانية في قوتها و ضعفها. وكما ان الجرائم أنواع فالجرمون أنواع ايضا. و كتاب هذا النوع الأدبي ملمون بعلم الأجرام والعقوبات ونظريات القاننون وطبيعة النفس البشرية. و ليس للرواية البوليسية وظيفة أخلاقية بالمفهوم العام، لأنها تصور ظواهر اجتماعية وتصفها بدقة متناهية تاركة للقارئ أن يستخلص منها ما يريد وفق تحليله في فضاء مفتوح كما في روايات الكاتبة المبدعة اجاثا كريستي. والكاتب يستعمل أدواته الإبداعية والأسلوب الفني بنصرة القاننون في النهاية التي تستند الى قاعدة لغوية وثقافية خاصة تتخذ من التأمل تحليلاً" لمشكلة الجريمة والجرمين. ويبدو أن هذا النوع الأدبي تلاشى

الذي تلتصق بالوجه الكالح الذي تتحاشى المجتمعات المنغلقة الكتابة فيه، او الحديث حوله لأنها غالباً ما تكون مسؤولة عنه اجتماعياً واقتصادياً و تربية، و كرد فعل ابتدع أسلوب الرمزية ليكون بديلاً و متنفساً للمبدع في بلدان الأنظمة الشمولية، و لا يمكن تصور هذه الرمزية في أدب يتعامل مباشرة مع ارتداد المجر عن الحياة، فربما ان الجريمة هي المسافة الأقرب لفهم البناء النفسي للأفراد و ردود أفعال المجتمع بمختلف أنواعه فالجريمة لا تعني القتل دائما، لان لفظ الجريمة هو وصف عام لكل ما هو مخالف للقانون سواء عن الوجه الحقيقي الذي لا يمكن للترسو والديكورات و

لا توجد إحصائية دقيقة عن عدد الكتاب في العالم الذين يكتبون الرواية البوليسية، او ما يسمى بالأدب الأسود، و لكن من المؤكد ان هذا النوع الأدبي كان منتشرًا في صور جيل الخمسينيات والستينيات الذي كان قارئاً "نهما" لدرجة الإدمان للروايات البوليسية المترجمة التي كانت تطع في بيروت، و مشاهداً "مواظباً" فيلماً "بوليسياً" جديداً. و مما لا شك فيه ان الحرية شرط أساسي لكل أبداع، و لا يمكن لأي منجز أن يزدهر إلا في مناخ الحرية، لذلك لم تظهر الروايات البوليسية في البلدان التي تحكمها الأنظمة الديكتاتورية و الحزب الواحد تلك التي تعادي الحريات و ترفض الراي الآخر. هذا النوع

٥٠ عاماً على ديزني لاند

الحفل افتتاح "للاحتفال الأكثر فرحا في العالم". وافتتحت الاحتفالات امام الجمهور العريض الجمعة وستستمر حتى نهاية ٢٠٠٦. وقال مدير عام شركة ديزني مايكل ايسنر في بيان أن "مجمعات (حدائق) ديزني باتت في صلب عادات ملايين العائلات التي تنقل اختياراتها (مع ديزني لاند) من جيل إلى جيل". وأضاف ان هذا الاحتفال مخصص لتكريم (..) حلم والت ديزني (ديزني لاند) الذي اطلق مشروع "ديزني لاند" بعد ان أسس استوديوهات ديزني في ١٩٢٨، ولعل أشهر ما ابتكره والت ديزني هو فار صغير جابت شهرته العالم: ميكي ماوس. وانتجت استوديوهات ديزني عددا كبيرا من الافلام استقت مواضيعها من الثقافة الشعبية العالمية مثل "بياض الثلج" (سنو وايت) و"بينوكيو".

انهام (الولايات المتحدة) - تحتفل مجمعات "ديزني لاند" بيوبيلها الذهبي في احتفالات تستمد على مدى ١٨ شهرا في جميع مراكز التسلية هذه في العالم اجمع. واقامت شركة ديزني حفلا ليليا ضخما وحفلا موسيقيا في أول مجمع تسلية حمل اسم "ديزني لاند" في العالم، وهو المجمع الذي شيده شركة ديزني في اناهام جنوب شرق لوس انجلس (كاليفورنيا) في تموز/يوليو ١٩٥٥. وشهد المجمع احتفالا ضم عددا كبيرا من نجوم هوليوود مثل جوليا اندروز وجينا ديفيس وجيم بيلوشي واندي غارسيا إضافة الى اسطورة كرة السلة ايرفين جونسون المعروف بـ"ماجيك". وبالتنسبة إلى ديزني، ان هذا

منافذ التوسع Expansion Slots

يمكن ان تحتوى بعض اللوحات الام على منفذ صغير اسفل أو أعلى منافذ PCI وAGP الرئيسية ووظيفة هذه المنافذ هي توفير إمكانيات إضافية للمودم أو الصوت أو الشبكات وتعرف هذه المنافذ باسم Communication and Network Riser (CNR) أو محسن الاتصالات والتقنيات كما يمكن أن تعرف أيضا باسم Audio Modem and Riser (AMR) والمودم ويعتبر منفذ Advanced Communication Riser (ACR) محسن الاتصالات المتقدم هي أحدث هذه المنافذ.

التي تحتوي على منافذ AGP pro وهي امتداد لAGP يوفر هذا المنفذ طاقة ١١٠ وات لطبقات موازنة الأشكال الرسومية التي تحتاج لطاقة كهربائية عالية. تحتاج بطاقة AGPpro لوحة أم مزودة بمنفذ AGPpro لان AGP هذه المنافذ يمكنها أيضا تشغيل بطاقات AGP 1x وAGP 2x وAGP 4x. تحتاج كافة أجهزة الكمبيوتر لطبقة واحدة للعرض وهناك أجهزة تدعم تشغيل بطاقتين لتشغيل أكثر من وحدة عرض إلا أنه لا يوجد سوى منفذ AGP واحد فقط لهذه اللوحات.

تحتوي اللوحات الأم ATX على عدد من منافذ التوسع تستخدم لمضاعفة قدرات أجهزة الكمبيوتر. ومن أشهر بطاقات الامتداد بطاقة العرض Graphics Card وبطاقات الصوت Sound Card وبطاقات الشبكة Network Card والمودم. يتنوع التوسع والامتداد باللوحة الأم. ولكل منها قدراته وأشكاله المختلفة ومن أقدم أنواع منافذ التوسع منفذ ISA (Industry Standard Architecture) وهي المنافذ الأكبر حجما بين منافذ التوسع إذ يبلغ طولها حوالي ٦ بوصة.

كمبيوتر وانترنت

وتعتبر أشهر منافذ التوسع الحديثة منفذ PCI (Peripheral Component Interconnect) منفذ موصل المكونات الفرعية الذي يبلغ طوله ٣,٥ بوصة وهو أسرع بمعدل ٨ مرات من منافذ ISA. وتحتوي أغلب اللوحات الأم على خمسة أو ستة منافذ PCI أصيحت الألعاب ثلاثية الأبعاد Games ٣ وهي الأكبر وأشكالا بأجهزة الكمبيوتر وقد تستهلك كافة موارد منافذ PCI إذا تم تشغيلها باستخدام بطاقات العرض Graphic Card التقليدية وفي هذا السياق

طورت شركة Intel ما يعرف باسم بطاقات AGP (Accelerated Graphics Port) بطريقة تجعله أسرع مرتين من منفذ PCI ومنذ إصدار بطاقات AGP ضعفت Intel من سرعة بطاقات AGP وذلك بتطوير AGP 2x وهو أسرع أربعة مرات من منفذ PCI ثم طورت حديثا بطاقات AGP 4x وهي أسرع ٨ مرات من منفذ PCI ومن المنتظر ان تصمم Intel بطاقات AGP 8x مع نهاية العام الحالي. وهناك بعض اللوحات الأم